

تدبر القصص الحلقة 9 | الخطوات التشغيلية لتدبر القصص

(الجزء 4)

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات تدبر القصص تلك الحلقات التي نتناول فيها المنهاج الامثل والتعامل الاكمل مع القصص القرآني تحديدا قصص الوحي بشكل عام بل القصص - [00:00:06](#)

صورة عامة اه نتناول فيها كيف نسعد يعني واه ونستمتع وننتفع بهذه القصص علما وعملا كنا وصلنا لمحطة مهمة قوي وهي محطة كيف نتدبر القصص تشغيليا بقى عايزين خطوات تشغيلية عايزين خطوات تفصيلية - [00:00:28](#) وكنا قلنا في الحلقات الماضية احنا عندنا ثلاث آ مراحل مهمة ممكن البعض يقول يا دكتور كلام كتير وكلام مش عارف ايه وتتعدد تقول لي تجهيز وتنفيذ وتعزيز هو احنا علشان بنشرح علشان بنوضح - [00:00:47](#)

لكن بعد وقت الانسان الكلام ده هيعمله بسهولة هيستحيل لمهارة ان هيعمل الامر ده هيعمله على اكمل صورة باقل كلفة من الوقت والجهد والمال والفكر هيستحيل مهارة هيوولي مهارة خلاص مش هيبقى مجرد كلام بقى واقعد امسك مش عارف ايه زي معزم الحاجات في حياتنا اللي احنا - [00:01:00](#)

نعملها عشان نتعلمها بنقعد نفصل فيها شوية فكان في مرحلة اسمها التجهيز انهينا الحديث عنها الحمد لله وفي مرحلة ثانية اسمها التنفيذ ومرحلة اسمها التعزيز. في مرحلة التنفيذ دي قلنا عايزين نخلي القصة القرآنية كأنها محتوى تعليم - [00:01:20](#) هنجري عليه عمليات حيوية العمليات الحيوية دي احنا بنجربها في الامور الحياتية العادية كواحد بيعمل بيبنى مبنى في واحدة بتعمل حاجة في المطبخ عادي. ان فيه مدخلات ومخرجات وعمليات وقياسات - [00:01:35](#)

واتكلمنا عن المدخلات وقلنا المدخلات دي ببساطة هي ان انا داخل مع متن القصة. متن القصة مينين؟ من كلام الله وكلام رسول الله بدون اي حاجة ثانية. لا تقول لي اسرائيليات ولا تقول لي كلام بني اسرائيل ولا تقول لي مش عارف حفريات ولا تقول لي عايزين القصة بما نسميه - [00:01:50](#)

مه نقاء الاستقاء نقاء الاستقاء ان انا يعني ما ادخلش مع الكلام ده حاجة ثانية. النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمح ان الصحابة يخلطوا القرآن والسنة بغيره خالص لما لقي صحف من التوراة في ايد سيدنا آ عمر بن الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم آ غضب واحمر وجهه وقال امتهوكون فيها من بعدي يا ابن الخطاب - [00:02:10](#)

والله الذي لا اله الا هو لو ان موسى ابن عمران كان حيا ما وسعه الا اتباعه. النهاردة للأسف الشديد مع تمام احترامي بعض الناس عشان خاطر يعمل كلام عجيب وكلام غريب ويعمل فرق - [00:02:35](#)

بقى وان مش عارف يشوق الناس ويعجب الجمهور يقعد يجيب كلام من كلام بني اسرائيل وكلام من كتب لأ بدين القصة انا هاخذها هتذكرى بيها ده كلام ربنا حضرتك متخلطهوليش بكلام ربنا قال عنه انه محرف - [00:02:45](#)

انا ما بتكلمش بقى عن مسألة المسألة التاريخية والتعامل مع الكتب دي انا بتكلم بشكل اساسي على قضية رئيسية. ايه القضية الرئيسية؟ النهاردة انا عايز اعرف رسالة الله ليه؟ ما تخلطنيش كلام ربنا بكلام غيره - [00:03:03](#)

انا عايز النهاردة اعرف ماذا قال الله لي. لو سمحت ما تدنيش كلام فيه اشكال في موشقيته. القرآن كله منقول بالتواتر. المهم دي

مسألة خلافية بين اهل العلم في مسألة - 00:03:16

الاسرائيليات والخذ منها والكلام من ده. آ لكن انا شخصيا اميل الى هذا القول اللي هو مبني على هذه النصوص. يعني في قصة اصحاب الكهف. في قصة اصحاب الكهف ربنا قال للنبي بشكل واضح وصريح - 00:03:26

قال فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا قصة الكهف موجودة عند اهل الكتاب ولا تستفتي فيهم منهم احدا النبي صلى الله عليه وسلم كمان قال لسيدنا عمر الكريم اللي احنا بنقوله ده - 00:03:38

قال له امتهوكون فيها من بعدي يا ابن الخطاب يعني ابقى متحيرون فيها من بعدي يا ابن الخطاب امترددون فيها؟ طب سواني سيدنا عمر كان بيعمل ايه؟ رضي الله عنه - 00:03:55

كنفيدو صحف من التوراة طب سيدنا عمر ايمانه اخباره ايه والنبي ما سمحلوش يسمح له يسمح لك؟ ما اسمحلوش بده. ليه؟ آ نقاء الاستقاء. خلص اللي عندك الاول تمام اتحصنت منهجيا - 00:04:05

اترمي في البحر مش هيحصل لك حاجة اقرأ زي ما انت عايز تتثقف زي ما انت عايز. ده ما يمنعش ان في ناس هتتخصص في هذا الباب ومش عارف ايه. بس انا كشخص عادي خلي الحق الاول يباشر قلبي. وبعد كده بقى لما - 00:04:21

الباطل اعرف يبقى عندي اداة تمييز انما واحد ما يكونش لسه عنده اداة تمييز ويقول لك انا مش عارف آ انازر الملحين. آ مش عارف آ مزارات مع النصارى. هو انت ثبت الاسلام عشان خاطر تنزر في الاديان الاخرى - 00:04:33

ثبت الاسلام ثبت اركانه في قلبك. اعرف الوحي وبعد كده انطلق في العالم كله لا تضرك فتنة. ما فيش اشكال. تقدر انت فعلا تهدي غيرك. انما انت لسة ما اكتملتش هدايتك وتهدي غيرك - 00:04:46

الشاهد فها في هذه المسألة النبي لم يسمح بذلك. بل سيدنا عبدالله بن مسعود في مرة دخل عليه اتنين من تلامذته فقالوا هذه صحيفة جميلة في حديث جميل يعني صحف من صحف بني اسرائيل برضه - 00:04:58

قال يا جارية انتني بالطست توست احنا في مصر قلة طشت يعني انا فيه ماء وخدها ووضعها فيها وقال لهم ان هذه القلوب ان هذه القلوب اوعية. اوعية زي الوعاء كده. فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها - 00:05:11

يجي القرآن الاول يسكن القلب بعد ما يسكن القلب عادي اللي يسكن يسكن بقى مش مشكلة. يعني عادي مش هتبقى ازمة لان ما فيش حاجة هتسكن سكن يضر المهم الشاهد ببساطة شديدة احنا عايزين عايزين المادة الخام اللي فيها نقاء الاستقاء - 00:05:28

يعني ما فيهاش بقى وده وليه بقول الكلام ده؟ عشان القصص بالزات بالزات مليانة كتير من الاسرائيليات. كتير من الكلام المكذوب. يعني ايه معلش ان ان هذا اخي له تسع وتسعون نعمة. وآ ولي نعمة واحدة. يعني ايه - 00:05:45

حضرتك انك تيجي لما تيجي تحكي لي قصة سيدنا داود تقول ان سيدنا داود تجيب من الاسرائيليات انه طلع مش عارف على على بيتته من فوق فشاف واحدة بتفتسل آ فعجبته - 00:06:00

لما عجبته حب يزفر بها فجه واخذ آ مش عارف آ جوزها باعت للقائد بتاع الجيوش بتاعه ان انت فلان ده حطه في صدارة الجيوش علشان خاطر يموت ويزفر سيدنا داود بمراته. وبعد كده بقى نزلت الاية او ربنا قال له ابعت له واحد يقول له ان هذا اخي له -

00:06:13

تسعة وتسعون من اجل واحدة ده الكلام اللي بتحكوه ده ما يعملوش واحد صايع على قهوة ازاى بني اسرائيل في كتبهم الكلام ده عن الانبياء. ليه؟ لانهم قتلوا الانبياء ما فيش نبي الا ونسبوا له جريمة عشان يهونوا على نفسهم وعلى العالم الكلام ده. آ مش مشكلة بقى

في بني اسرائيل. ازاى حضرتك لما تيجي تحكي لي القصة تقول لي الكلام ده - 00:06:33

ولما تيجي تحكي القصة لابني ولا تحكيها لبنت تقول لي الكلام ده والانبياء معصومين على الصحيح معصومين على الصحيح من الكبار دي معصومين منها على الصحيح ده كلام ما يعملوش واحد عذرا صايع على قهوة. باي منطق يعني باي منطق انت الكلام ده

تحطه لي في وسط القصة تحشو القصة دي. طيب الكلام ده بقوله ليه؟ علشان - 00:06:57

خاطر ما تروحش حضرتك تنحرف في اتجاه اخر يبقى انا عندي مادة خام سليمة نقاء الاستقامة. ايه اللي هنا؟ اللي هنا ماء مش

حاجة ثاني غير الماء. ماء صافي. بعد ما ماء صافي ندوس - 00:07:17

لورا بقى ايه اللي وراها بقى اللي هندوس لها؟ طيب انت كده افهم القصة فهمت ممكن نمشي في زاويتين يا نمشي في اتجاه التفكير يا في اتجاه الاعتبار يعني يعني العمليات ممكن ناخذها من زاوية التفكير او زاوية الاعتبار. بالراحة - 00:07:30

قل لي قصدك ايه قصدي ان انت ممكن تتفكر في القصة عشان تفهم معناها خلاص المرة اللي بعدها رقم اتنين تتفكر عشان تعرف ابرز ما ينبغي عليك فعله لان النهاردة لو قلت لحضرتك على فكرة - 00:07:47

في ارض موجودة في الارض دي موجودة مثلا في آ دار بوعزة مسلا هنا في في كازابلانكا. لو قلت لك دي موجودة في درب عزة والارض دي سعر المتر درهمين - 00:08:03

وسكت ده معناه ايه؟ معناه ان انا بقول لحضرتك ما تفوتش الفرصة دي ورح اشتري اكبر قدر ممكن من الارض. لما ربنا بيقص عليك القصة لازم تسأل نفسك لماذا قص الله عليه هذا - 00:08:16

القصة ما الذي يريد الله منا؟ ما ابرز ما ينبغي علي فعله؟ ده اللي احنا بنسميه العبرة الرئيسية الفكرة يبقى كده تفكرت عشان تفهم وتفكرت عشان تحدد العبرة الرئيسية. طب خلصنا؟ لأ فيه تفكر رقم ثلاثة. ايه تفكر رقم ثلاثة؟ بفكر في حالك - 00:08:28

مش قلنا في عملية عبور في حالك اه انت اسأل نفسك اين انا مما اوصى الله به في هذه القصة انا فين من الكلام ده تقيم نفسك وتتفقد مواطن الخلالا اللي عندك. يعني اين انا من ابراهيم صلى الله عليه وسلم في الموقف اللي وقفه مثلا مع اهله - 00:08:47
اين انا من موسى صلى الله عليه وسلم في الموقف الفلاني اين انا من فتنة الكهف علامة زيهما فعلا في اين انا؟ ده اسمه التفكير يبقى كده تالت نوع من التفكير يبقى فيه تفكر في المعنى عشان تفهم. وفي تفكر في ابرز ما ينبغي عليك فعله العبرة الرئيسية. وفي -

00:09:09

تفكر تالت في الحال تقييما للنفس وتفقدنا لمواطن الخلل. في تفكر رابع ايه التفكير الرابع في المآل ماذا اذا فعلت اللي ربنا اوصى به هنا ماذا اذا لم افعله بس يا دكتور هجيب الكلام ده منين؟ الكلام ده موجود كله في القصة. وده الجميل في القصة انها تجسيد لكل حاجة - 00:09:25

تجسيد في صورة منظورة انت بتلاقي قدامك الحال سهل وتلاقي قدامك المقالات المآل الحسن والمآل الايه؟ السيء. ده حصل له وده حصل. طب كده خلصنا تفكر؟ لأ بتتفكر في حاجة خمسة - 00:09:46

تفكر فيما ينبغي عليك من الاقوال والاعمال والافعال والاحوال والخلال يعني اكيد لازم تفكر ايه اللي المفروض اعمله بقى طب انا فهمت قصة وتدبرتها المفروض اعمل ايه ايه الحاجات اللي انا المفروض اعملها - 00:10:00

مفروض اعمل كذا واعمل كذا واعمل المفروض اصبر واثبت المفروض اظهر من كذا وتطور بكذا المفروض يبقى كده عملت خمس انواع من التفكير معلش اسمح لي اضيف نوع سادس وهو تفكر ازاي - 00:10:15

تعلم المعاني الجميلة اللي جت دي لغيرك ازاي توصلها لغيرك؟ ازاي تنفع بها لغيرك؟ ازاي تنشر النور ده في البشرية ازاي بعد ما بقيت صالح تبقى مصلح؟ ازاي بعد ما حصل الصلاح؟ يحصل اصلاح. دي ست انواع من التفكير لو هناخذ الموضوع من زاوية التفكير -

00:10:30

وهيقول لأ بس معلش محتاجين دربة واحدة واحدة هتلاقي الامور بتجري بمنتهى السلاسة طب لو خدناها بقى من زاوية الاعتبار؟ هيكون النظام ازاي ده ان شاء الله هنتعرف عليه في الحلقة القادمة ان قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:10:48

انتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:09